

المرسوم ١٦.. قطبة مخفية أم شيطان يكمن في التفاصيل؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

الشبابي يجتمعون لانتخاب رئيس لهم؟ حسب معرفتنا المتواقة فإن إدارات الدولة تتم تسمية أصحاب المناصب فيها ولا يجري انتخابهم إلا إن كان هذا الفريق أساساً تم تشكيله من خارج النظام الداخلي للوزارة، بمعزل عن دور هذا الفريق الذي لن تخوض فيه. حال هذا الفريق لا يختلف كثيراً عن حال ما يسمى «المجلس العلمي الفقهى»، بالبداية لابد من التوضيح أن هكذا مجلس هو حاجة سوريا ملحة، لكنه قد يكون في المكان الخطأ وبالوظيفة الخطأ، لأن هكذا مجلس وما سيكون له من دور كبير، لا يجب أن تتحضر تسمية أعضائه بوزير الأوقاف لأننا ببساطة ستفتح مجالاً للعديد من التساؤلات منها مثلاً: كيف يتم التوازن في تسمية أعضاء هذا المجلس ومن يضمن لنا لا تكون للوزير سطوة ما على آلية التصويت، لماذا لا نفك بتطوير الفكرة إذا كان همنا سوريا الوطن فعلياً والوقوف بوجه الفكر الإرهابي المتطرف؟

ببساطة لنشكل هيئات عليا بمرسوم رئاسي تضم من تضم من رجال دين وربما غير رجال الدين، لا يكون عملها محصوراً فقط بما يسمى فقه الفتوى وغيرها لكن لتكون إحدى المهام المنوطة بهذه اللجنة أو الهيئة مثلاً متابعة كل الأموال التي يتم استثمارها من وزارة الأوقاف، وتتعادلها ليكون لها دور حيوي في الحركة الثقافية للبلد من ضمنها مثلاً مراجعة الكتب التي تحتويها مكتباتنا العامة وما يتناقض منها مع العقل وما يدعو منها للتطرف، أو حتى تلك التي تهاجم الأديان ومعتقدات الآخرين باسم العلمانية.

في الخلاصة: ربما كان من الممكن أن نتجنب الكثير من اللغو المثار حول هذا القانون، لكن ببساطة قد تكون رب ضارة نافعة لأننا ببساطة اكتشفنا أن هناك فعلاً من يحاول باسم العلمانية إلغاء الآخر، وهناك من يحاول باسم الدين مصادرة الرأي الآخر، في كلاماً الحالتين علينا أن نفتتن أن ما يجري من تحذيات مفيدة بمعزل عن الدعوات المشبوهة لمستنقفي الاستهلاك الفيسبوكي.

دعونا ببساطة نفكر كيف يمكن إرضاء الجميع بعيدها عن أي إلغاء لأي آخر، وال فكرة بسيطة آتيوا فقط صياغة علاقة الدولة بالدين، عندها فقط سأفتتن أنا المواطن البسيط أن دولاً كروسياً ومصر «هرولت» لتسرق مانا التجربة التي لم يتجاوز عمرها أياماً!

الآن من إيجاد حل لها، فوزير الأوقاف أكد في حديثه الأخير أنه لم يرسلوا نسخة من القانون إلى مجلس الشعب لأنه ببساطة ليس علهم، لكن كيف أصبح للقانون عدة نسخ شبه متشابهة؟

بغض النظر عن السرعة التي تم فيها تداول العديد من النسخ، فمن يدق بكلتا النسختين فلن يجد الكثير من الفروقات بعيداً عن «ولدانات الفيسبوكيين» وما تمت إضافته من بنود تبدو فعلياً غير منطقية، فإن النائب الذي كان سبباً في تسريب نبأ وجود هكذا قانون تحدث بطريقة وكأنه فعلياً أطلع على القانون، أكثر من ذلك فإن نائباً آخر كان قد كتب على صفحته الشخصية منشوراً أكد فيه أنه فعلياً حصل على نسخة من القانون عن طريق أحد النواب الذي هو شقيق وزير الأوقاف، هنا فإن من يتحمل مسؤولية هذا اللغو ليس المواطن العادي وليس من اعتراض، من يتحمل المسؤلية فعلياً غياب الشفافية الذي زاد الطين بلة في تحوافات الرافضين، لأنهم ببساطة وجدوا في هذا الأسلوب المتعمد بضياع الحقيقة سبباً آخر لزيادة تخوفاتهم، فكيف حصل البعض على نسخ من القانون ومن أمر بتوزيعها؟ هل هناك من تعمد توزيع النسخ التي فيها تحريف للظهور بمظهر البطل تماماً كمن يعتمد شرقيديوهات لأحد الشيوخ وهو يلقي خطباً فوضوية، هل إن كل ما يجري هو فعلياً صدفة، وإذا اتفقنا على حسن النية فلماذا قلنا علينا أن ثلث الضحية الذي هو المواطن؟ ماذا سيتحمل هذا المواطن يتحمل؟

ثالثاً: بين الفريق الديني الشبابي والمجلس الفقهى دائمًا ما كانت حالة الفريق الديني الشبابي مثار تساؤلات لدى المواطنين، حاول وزير الأوقاف في حديثه إيجاد أرضية قانونية لهذا الفريق في المرسوم الجديد، هذا حقه فمن المفترض أن هذا المرسوم سيغطي كل الجوانب الناظمة لعمل الوزارة، لكن ماذا عن الفريق الديني الشبابي قبل صدور هذا المرسوم؟

الوزير قال إن هؤلاء موظفون في الوزارة ويتبعون لإحدى الشعب التي تعنى بالإرشاد، لكن إذا كانوا موظفين فعلى أي أساس قانوني استند الوزير عند تشكيل هذا الفريق، وهل يوجد ضمن النظام الداخلي للوزارة ما ينص صراحةً أن أعضاء الفريق

لم يحدث أن شهدت سوريا سجلاً على جميع المستويات بما فيها الشعبي والرسمي والذي أحدهما ما يُعرف بالمرسوم،^{١٦} وهذا السجال كان متوقعاً إن كان لجهة رفض المرسوم أو قبوله، وإن أدعى البعض أنه تقليداً برد الفعل تلك، دون إغفال بديهيته أن بين هذا وذاك بطلب برأسه بعض الذين يريدون استخدام هذا السجال كأداة ملأة فتنوية، لكنها حكمًا ستفشل، فمن أفشل خلال سنوات ثمان كل هذا الحكم من التحرير الذي لن يكتفى ببعض العلقان المتطفلة، وبالتالي فإن هذا حالة صحيحة تحديداً إذا ما أحسننا التعاطي معها، لأن تبادل الاتهامات لا يأتي بنتيجة، فليس كل من اعترض على المرسوم جاهلاً ومرتبطاً بأجندة أجنبية، وبالوقت نفسه فالمرسوم ليس دعوةً لأخذونة سوريا.

ربما كان من المفترض أن يكون الظهور الإعلامي المتأخر جداً لوزير الأوقاف عبد الستار السيد سبيلاً لوقف هذه السجالات، لكنها للأسف جعلتنا نطرح أسئلة بعيداً عن تفصيات المرسوم لكونه سيناقش في مجلس الشعب، مع التمني أن تكون جلسات نقاشه علنيةً وليس بعيدة عن الإعلام، بل إن الحديث في هذا المقال سأختصره حول ما قاله الوزير بما يتعلق بالمرسوم والذي يمكن تجزئته لثلاثة محاور أساسية:

أولاً: قانون التوقيت الخطأ

نعرف أن سوريا اليوم تدخل مرحلةً متقدمةً تتطلب تحديداً للتشريعات والقوانين بما فيها القوانين التي تحمي المواطنين من الأذىين الجسدي والنفسي، ولعل الخطير التكفيري هو الوحيد القادر أن يجمع كلاً الأذىين في فتوى واحدة.

من هذا المنطلق بدا التسويف الذي قدمه وزير الأوقاف لازماً لكنه ليس كافياً، فهو قال حرفياً إننا بحاجة لنتظير ولا يمكن العمل بقانون صدر منذ عام ١٩٦١، هذا الكلام يبدو جميلاً لكنه بالوقت ذاته يbedo أرضية لمناقشة منطقي أساسه: إذا كان تطبيق قانون صدر في عام ١٩٦١ يعوق حركة التطور، فماذا عن القوانين ومصادر التشريع والتفسيرات والاجتهادات والفتواوى التي يزيد عمرها عن ١٠٠ عام، لماذا هناك من يصر على استخدامها والتمسك بها وإعطاء مصادر التشريع تلك قيمة دستورية لا يمكن

الامم المتحدة بتسيق مع دمشق تسليم مساعدات في ريف حلب | وكالات

**لا تحرقي نفسك بـ(إس ٣٠٠) في سوريا
برلماني روسي يحذر «إسرائيل»:**

الجيش يتواصل في «تلول الصفا».. وغارة تدريبية لـ«التحالف» قرب «التنف»

حمص - نبال إبراهيم - وكالات

أدخلت الأمم المتحدة مساعدات إلى مناطق في ريف حلب بالتنسيق مع الحكومة السورية.

وأعلنتفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن تسليم ١٥٠٠ أسرة من «النازحين» في ريف حلب مساعدات إنسانية لمواجهة فصل الشتاء المقبل، بحسب ما نقلت موقع إلكتروني عن قناة «الحر» الأسيريكية.

وقالت المصادر: إن المفوضية ذكرت أنها تعمل على تقديم مساعدات لأكثر من مليوني محتاج في مخيمات النزوح في سوريا قبل فصل الشتاء ضمن اتفاقها مع دمشق على تسهيل تدفق المساعدات للمحتاجين، في إشارة إلى أن المساعدات التي دخلت أمس كانت بتنسيق كامل مع دمشق.

وأشارت المصادر إلى أن الممثل المقيم للأمم المتحدة في سوريا على الztعرفي، كان أشار إلى أن الوضع في سوريا ينقسم بين مناطق سورية تحت سيطرة الدولة والحكومة السورية، ومناطق سورية تحت سيطرة المنظمات أو الجماعات المسلحة، مشيرًا إلى أن سوريا ما تزال تمر بأزمة إنسانية قوية، وهذه الأزمة الإنسانية تتغول ما يقارب ١٣ مليون مواطن سوري ولاجئ أيضًا.

وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة في الأمم المتحدة الشهر الماضي قدم مجلس الأمن الدولي جلسة حول نزع السلاح، انتقد خلالها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بشدة، عمليات إدخال المساعدات إلى سوريا عبر الحدود، دون التنسيق مع الحكومة السورية.

وسبق للمنظمة، خلال سنوات سابقة من الأزمة، أن أدخلت مساعدات عبر حدود الأردن أو تركيما دون تنسيق مع الحكومة

A nighttime photograph showing a long row of large, white, cylindrical missiles or rockets mounted on a truck trailer. The missiles are arranged horizontally, extending from the foreground into the background. The truck is a heavy-duty military-style vehicle with large, deep-tread tires. The scene is dimly lit by artificial lights, creating strong shadows and highlights on the missiles. In the background, other vehicles and structures are visible but out of focus. A small green logo with the letters "RT" is in the bottom right corner.

من وصيها، منظمة مات (أي، ٢٠١٣) الصادرة خلية عبد طائب النقاش، العسكرية، «رسان»، المقدمة في «الإنقنة» (عن: الانتـ. - أـ. شـيفـ)

وواصل الجيش العربي السوري تضييق الخناق على تنظيم داعش الإرهابي وتوسيع من نطاق سيطرته في عمق الجروف الصخرية المحاطة بـ«تول الصفا» عند الحدود الإدارية بين ريف دمشق الشرقي والسويداء، على حين نفذ «التحالف الدولي» ضربة جوية تدريبية داخل ما يسمى «منطقة الـ5ه» بالقرب من قاعدة التنف.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات الجيش تابعت خلال الساعات الماضية عملياتها على تحركات ومقرات وتحصينات الإرهابيين ببادرة السويداء الشرقية برميات صاروخية ومدفعية وغارات جوية على تحصيناتهم بين التكتونيات الصخرية البازلتية التي يستغلونها للاختباء والقنص أسفرت عن تدميرها وتكميد الإرهابيين خسائر بالعتاد والأفراد.

ولفت الوكالة إلى أن وحدات الجيش أحبطت محاولة تسلل عدد من الإرهابيين باتجاه إحدى نقاطها على المحور الشمالي الغربي وقضت على عدد منهم بيدهم قناصون يرتدون أحزنة ناسفة جرى تفكيكها من وحدات الهندسة، مؤكدة مواصلة الجيش تعزيز انتشاره وتقديمه في عمق الجروف الصخرية الشديدة الوعورة وتمشيط المغاور والكهوف والجروف في المساحات الجديدة المحررة ومصادر أسلحة وذخائر خلفها الإرهابيون.

من جانبها، أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن عدد قتلى الدواعش وصل إلى ٣١٥ خلال المعارك مع الجيش في ٧٣ يوماً الماضية.

من جهة ثانية، استلم شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز حكمي الهجري ملف المفاوضات لإطلاق سراح مختطفين محافظة السويداء لدى داعش، وفق موقع إلكترونية معارضة أوضحت أن قرار استلام الشيخ الهجري لملف المختطفين جاء بعد اعتذار «اللجنة المحلية» عن الاستمرار في المفاوضات بسبب عدم إرسال الجهة الخاطفة أي مطالب لعرضها أو مناقশتها.

من جهة أخرى، ذكر ما يسمى «جيش مغاوير الثورة» التابع لميليشيا «الجيش الحر» الموجود في قاعدة التنف» بأقصى الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة حمص على موقع إلكترونية داعمة له، أن قوات «التحالف» نفذت ضربة جوية تدريبية داخل «منطقة الـ5ه» بالقرب من معسک التنف للتأكد على القرة على حماية المنطقة من أي تهديد، زاعماً أن الضربة الجوية «مثال حي» للتتصدي لأي هجوم على منطقة الـ5ه والتتف.

من جهة ثانية، طالب عدد من أهالي قرى الشنيدة وقرصص والمناطق المحاطة بها في ريف منطقة الحولة بريف حمص الشمالي الغربي لـ«الوطن» ووحدات الهندسة العسكرية بالقيام بعمليات التمشيط والتقصي عن مخلفات المجموعات الإرهابية المسلحة في محاور عدة بمحيط مناطقهم وتفكيك وإزالة الألغام والعبوات الناسفة التي يحتمل وجودها ضمن أراضيهم الزراعية التي خرجت عن الخدمة منذ أكثر من سبع سنوات، وذلك لتأمين مناطقهم وأراضيهم الزراعية والطرق المؤدية إليها حتى يتمكنوا من العودة إليها وزراعتها والعمل فيها.

وبين الأهالي أن هناك مئات الدونمات الزراعية التي لا يستطيع أصحابها دخولها حشية على سلامتهم وحياتهم وأن معظمهم فقدوا مصدر رزقهم الوحيد نتيجة لذلك، مشيرين إلى أنهما كانوا قد اختنوا سابقاً خلال وجود العصابات الإرهابية بالمنطقة طرقاً ترابية وزراعية بعيدة عن مردم ثيراهم للوصول إلى ما تبقى من أراضيهم الزراعية البعيدة تسبباً عن الاستهداف أذناك وهذه الطرق البديلة بحاجة إلى صيانة وإعادة ترميم من جديد، مضيقين أنه وعلى الرغم من مخاطبة السلطات المعنية بالمحافظة إلا أنهما لم يجدوا آذاناً صاغية ولم يتلقوا ردًا على جميع الكتب التي وجهت لتلك الجهات لتست מרاعياتهم في الوصول إلى الأراضي

موسكو: «الدستورية» بانتظار قائمة «المدني»

A formal meeting is taking place in a large, wood-paneled conference room. A long wooden conference table is set with laptops, papers, and water bottles. Several men in suits are seated around the table, engaged in discussion. In the background, a large window with patterned curtains looks out onto a cityscape. A television screen is mounted on the wall to the right, and a clock is visible above it. The overall atmosphere is professional and serious.

اختتم آخرها في الـ ٣١ من تموز الماضي في مدينة سوتشي الروسية، وأكدت في مجلتها على الالتزام بوحدة واستقلال وسيادة وسلامة الأراضي السورية ومواصلة مكافحة الإرهاب فيها حتى القضاء عليه بشكل نهائي.

وأعرب تزاريابيف عن عزم بلاده مواصلة العمل والتعاون الفعال مع الدول الشريكة، مشدداً على أنه وبهدف ضمان التحديات السلبية للبلاد، لا بد من اتباع سياسة خارجية سلمية تقوم على التفاهم والصداقة، لافتاً إلى أن العلاقة بين كازاخستان وروسيا باتت تشكل معياراً للعلاقات بين الدول على مستوى العالم.

وتشهد العلاقات الروسية الكازاخستانية تطوراً ملحوظاً ويشارك البلدان في عضوية الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الذي تأسس مطلع كانون الثاني عام ٢٠١٥ ويضم في عضويته روسيا بيلاروس كازاخستان أرمينيا وقرغيزستان.

ولفت الرئيس الكازاخستاني كذلك إلى الشراكة الناجحة التي تربط بلاده مع جمهورية الصين الشعوبية.

لأنباء، مجيباً على سؤال حول إمكانية زيارة دي ميستورا إلى روسيا قبل نهاية تشرين الأول الجاري: «هذا من غير المستبعد». وأشار بوغدانوف إلى أن هناك اتصالاً دائمًا بين دي ميستورا، وقال: «كان هناك اتصال في جينيف ونيويورك، ولا أستبعد أنه من الممكن أن يأتي أي وقت إلى موسكو، أو أي مكان آخر، حيث يكتفى اللقاء ممكناً». وأضاف: «هناك لقاءات متقطعة في جينيف، حيث توجد بعثتنا الدائمة، وإذا كان هناك حاجة وضرورة إلى مجبيه إلى موسكو فنحن دائمًا سعداء برؤيته».

وفي السياق ذاته، أكد الرئيس الكازاخستاني نور سلطان تزاريابيف فعالية اجتماعات أستانة بتسوية الأزمة في سوريا.

واعتبر تزاريابيف في كلمته السنوية إلى شعب كازاخستان، أول من أمس، وفق وكالة «سانا» للأنباء، أن عملية أستانة حول الأزمة في سوريا هي الصيغة العاملة بفعالية للمحادثات حول التسوية السياسية للأزمة في سوريا.

وعقدت عشرة اجتماعات بصيغة عملية أستانة،

استعادة السيطرة على معظم الأراضي كانت تحت سيطرة الإرهابيين والمليشيات المسلحة. وتحتل وجهة الاهتمامات في هذه اللحظة التسوية السياسية، وإعادة إعمار ما عودة اللاجئين والنازحين إلى ديارهم. وتنتمي مناقشة مسألة التسوية السياسية من «أستانًا» و«جنيف»، وكان مؤتمر الوطني السوري الذي عقد في مدينة سوسة الروسية يوم ٣٠ كانون الأول الماضي، هو الذي تمكّن من جمع مجموعة واسعة من الأزماء السورية حول منصة مفاوضات و منذ بدءها. وكانت النتيجة الرئيسية للمؤتمر التوصل قرار إنشاء لجنة لمناقشة الدستور السّياسي والدولي والجهوي والمحلي، وذلك بحسب المعايير التي ستعلّم في جنيف.

وأكّد نائب وزير الخارجية الروسية، أولاً أمس، أن المبعوث الأممي إلى سوريا، سعيد ميسنطورا، قد يزور روسيا قبل نهاية العام الجاري، وقال وفق وكالة «سيبوتنيك» الروسية، إن مسؤولي

أكدت روسيا، تنشيط العمل من لجنة مناقشة الدستور السوري الدستوري، وأن ما تبقى بهذا الموضوع هو قائمة مماثلة المجتمع المدني. وأعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي، ميخائيل بوغدانوف، تنشيط العمل على تشكيل اللجنة السورية، وما تبقى هو الاتفاق على المجتمع المدني، وفق ما ذكر موقع «اللهم» الإلكتروني.

وقال بوغدانوف: «يجري تكثيف لإنشاء لجنة دستورية في جنيف. الحكومة السورية مرشحها، المعارضة السورية مرشحها في والسؤال الآن هو من سيمثل ما في الثالث: أي المجتمع المدني». وتمكنت سوريا بعد أكثر من سبع الحرب ضد الإرهاب وبدعم من